الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

FCCC/CP/2004/L.1/Add.1
16 December 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

مؤتمر الأطراف

الدورة العاشرة

بوينس آيرس، ٦-١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤

البند ١٣(أ) من جدول الأعمال

اختتام الدورة

اعتماد تقرير مؤتمر الأطراف عن دورته العاشرة

مشروع تقرير مؤتمر الأطراف عن دورته العاشرة

المقررة: السيدة سيلفيا مكغيل (جامايكا)

إضافة

أولاً – الجزء الرفيع المستوى: الذكرى العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية

(البند ١٠ من جدول الأعمال)

ألف – افتتاح الجزء الرفيع المستوى

١- افتتح الرئيس الجزء الرفيع المستوى من مؤتمر الأطراف في دورته العاشرة في الجلسة الرابعة المعقودة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر. ورحب الرئيس بالوزراء ورؤساء الوفود فقال إن الحضور على هذا المستوى الرفيع إنما يليق بمؤتمر يشكل مَعْلَماً هاماً في تاريخ عملية الاتفاقية. ولكي يثمر المؤتمر النتائج التي يتوقعها العالم من حدث هام كهذا على المندوبين مضاعفة الجهود كيما يتسنى التوصل إلى اتفاق بشأن جميع البنود موضوع النقاش. ومن الأهمية بمكان أن تعطي هذه الجهود نتائج ملموسة لإثبات أن العملية ماضية قُدُماً. وأعرب عن ثقته في أن المستوى الرفيع من حضور الوزراء والتزامهم الشخصي من شأنهما أن يضمنا استمرارية عزم الأطراف على النهوض بمسؤولياتها المشتركة وإن كانت متمايزة.

(A) GE.04-71021 171204 171204
EZE.04-559

١- بيان الأمينة التنفيذية

٢- قالت الأمينة التنفيذية إن علوم تغير المناخ قد أعطت في الأعوام العشرة التي مرت على بدء سريان الاتفاقية نتائج متزايدة الأهمية. والآثار المحتملة لتغير المناخ التي حددها الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ يجري رصدها بشكل متزايد في جميع أنحاء المعمورة. وأصبحت نماذج المناخ أكثر متانة كما يجري تكييفها بشكل أفضل وفق الاحتياجات المحلية. وبالاستناد إلى الأدلة العملية، حدد بروتوكول كيوتو القواعد لاستخدام أدوات فريدة من نوعها تسمح بتخفيضات في الانبعاثات فعالة من حيث التكلفة من خلال آليات السوق. كما يجري وضع سجلات لتأمين الشفافية والنزاهة في تبادل حقوق إطلاق الانبعاثات. ومن شأن آلية البروتوكول للتنمية النظيفة أن توفر الدعم للتنمية المستدامة في البلدان النامية بالجمع بين الاستثمارات الخاصة ونقل التكنولوجيا. وبالإضافة إلى ذلك فإن مرفق البيئة العالمية قد قدم دعماً لمشاريع تغير المناخ بمقدار بلغ ١,٦ من مليارات دولارات الولايات المتحدة، وجمع مبلغاً إضافياً قدره ٧,٤ من مليارات دولارات الولايات المتحدة في تمويل مشترك على مدى الأعوام العشرة الماضية. ويكمِّل العملَ في مجال التخفيف العمل على التكيف مع تغير المناخ. وشددت الأمينة التنفيذية على إلحاح ضرورة التأهب لمواجهة آثار تغير المناخ فقالت إنه بإمكان المؤتمر أن يحرز تقدماً كبيراً في المضي قدُماً نحو التوصل إلى توافق حكومي دولي في الآراء حول التكيف، بما في ذلك دعم البلدان النامية الضعيفة.

٣- ولاحظت الأمينة التنفيذية كذلك أن البلدان الصناعية والنامية، إذ تسترشد بمسؤوليات مشتركة وإن كانت متمايزة، تتوخى مجموعة متنوعة واسعة من النهُج في التطرُّق للتخفيف والتكيف. ولقد اتضح أن التقارير وعمليات الجرد الوطنية مفيدة جداً، وذلك ليس فقط لرصد التنفيذ وتبادل المعلومات وإنما أيضاً للجمع بين الجهات الفاعلة لتحديد استراتيجيات متكاملة لتغير المناخ. ومن خلال مشاركة القطاع الخاص النشطة، أصبحت التكنولوجيات الملائمة للمناخ تجد طريقها إلى السوق، ومن المشجع ملاحظة أن حدة الانبعاثات في الاقتصاد العالمي قد انخفضت. غير أن تركزات ثاني أكسيد الكربون في الجو ما زالت تتزايد بسرعة مطردة، وعمل ١٠ أعوام بخصوص مشكلة تمتد على مدى عقود من الزمن، إن لم نقل قرون، لا يمكن أن يكون إلا خطوة أولى. ومن الأهمية بمكان بناء على ذلك تخطيط الخطوات المقبلة إذا ما أريدَ لقرارات الاستثمار أن تستجيب للتحديات التي يطرحها هدف الاتفاقية النهائي. وفي الختام، أعربت الأمينة التنفيذية عن بالغ امتنانها للأرجنتين حكومة وشعباً لاستضافة مؤتمر الأطراف للمرة الثانية.

٢- رسالة أمين عام الأمم المتحدة[(١)]

٤- قال الأمين العام إن اتفاقية تغير المناخ قد ساعدت على ترسيخ تغير المناخ في الأجندات المحلية والوطنية والدولية. وقد أنشأت أيضاً المؤسسات والعمليات التي بها تتم مواجهة هذا التحدي العالمي. غير أن ما يحتاج الأمر أكثر إلى فعله هو جعل الناس يشعرون بالثقة بأن المشكلة تعالَج على النحو الملائم. بيد أن إشارات تبعث على القلق ما زالت تظهر مشيرة إلى آثار ومخاطر تغير المناخ، ويُنتظر من تقرير التقييم الرابع الوشيك للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ أن يزيد من تعميق الحاجة العلمية القاهرة بالفعل إلى اتخاذ إجراءات دولية عاجلة بخصوص التخفيف والتكيف. وبما أن آثار المناخ

---

(١) تلا هذه الرسالة السيد كلاوس توبفر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

أصبحت أمراً لا مفر منه فإن جدول أعمال التنمية يجب أن يتطور ليشمل التدابير لمساعدة المجتمعات على التكيف. ومن الأساسي ألا يسمح المجتمع الدولي لآثار تغير المناخ بإضعاف عمله الرامي إلى التوصل إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأشار إلى استعراض السنوات العشر الوشيك لبرنامج عمل بربادوس والمؤتمر العالمي للحد من الكوارث، فحث من يحضر الاجتماعين على أفضل استغلال لهاتين الفرصتين.

٥- ويحظى الآن بدء نفاذ بروتوكول كيوتو الوشيك بقدر كبير من الاهتمام. واستخدام البروتوكول المبتكر لآليات قائمة على السوق لمراقبة انبعاثات غازات الدفيئة سيفتح فصلاً جديداً ومثيراً في تاريخ الاتفاقات البيئية. وقد أقام البروتوكول أيضاً نظام دعم للتنمية المستدامة في البلدان النامية، وذلك مثلاً من خلال آلية التنمية النظيفة. وسيتم رصد تلك العمليات عن كثب، وحث الأمين العام المندوبين على تفعيلها. كما دعاهم إلى النظر إلى ما أبعد من البروتوكول الذي لا يغطي إلا الفترة حتى عام ٢٠١٢. أما التحدي الطويل الأجل فيتمثل في تشجيع استخدام مصادر طاقة منخفضة الكربون، وتكنولوجيات منخفضة الانبعاثات، ومصادر طاقة متجددة. وتوجد في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء حاجة إلى مصادر طاقة وتكنولوجيات واستراتيجيات تنمية أكثر مراعاة للمناخ. ومن الضروري أيضاً إقامة شراكات أوثق مع مجتمع المال والاستثمار وفعل الكثير للتخفيف من آثار تغير المناخ. وبدون تخفيف ملائم قد يصبح التكيف مهمة مستعصية. والجهد الطويل الأمد للسيطرة على تغير المناخ قد دخلت عصراً جديداً. فالسكان في جميع أنحاء العالم يريدون علامات حقيقية تدل على أن أيام المماطلة والشك قد ولّت. ودعا المندوبين إلى انتهاز هذه الفرصة وأكد لهم دعم كامل منظومة الأمم المتحدة في ذلك المسعى الهام الحاسم.

٣- بيان رئيس الأرجنتين

٦- أعرب رئيس الأرجنتين عن ارتياحه لاستضافة الأرجنتين لدورة المؤتمر العاشرة فقال إن تغير المناخ يمثل تحدياً عالمياً يهدد ذات أسس الحضارة البشرية. وأضاف أن التحولات الهائلة التي أحدثتها التكنولوجيا العصرية قد أخلّت بتوازن الأرض البيئي. ومع أن هذه التغيرات قد حصلت في البلدان المتقدمة إلا أن تكاليفها تتحملها جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية التي هي أقل من أسهم في ظهور هذه المشكلة وهي في الوقت ذاته الأكثر تأثراً بها. ويُرجَّح أن يزيد تغير المناخ من مفاقمة الفقر والجوع في العديد من أنحاء العالم. وبالتالي فإنه من الأهمية بمكان التسليم بالحقائق وبضخامة المشكلة. فمجتمعات بأكملها يمكن أن يكون مآلها الزوال إذا لم يبدِ المسؤولون عن ذلك استعدادهم لبذل الجهود اللازمة لمنع حدوث ذلك. وبالنظر للرهان القائم فإن للبلدان النامية الحق في استخدام قوة الإقناع الأخلاقي.

٧- وقال الرئيس إن حكومة الأرجنتين كانت قد نفذت سياسات وتدابير تهدف إلى التخفيف من تغير المناخ، وتخفيض الانبعاثات، وحماية النظم الإيكولوجية. وأضاف أن هذه التدابير شملت تشجيع مصادر الطاقة المتجددة، وبذل الجهود لزيادة فعالية الطاقة، وحفظ الغابات، واستنباط جدول أعمال وطني شامل في مجال البيئة. غير أن الحلول الموثوقة والمستدامة لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال عمل من جانب جميع البلدان، ولا سيما منها البلدان التي لها الموارد المالية والتكنولوجية اللازمة لذلك. وعبء عمل التخفيف والتكيف لا بد من تقاسمه بشكل منصف، على أساس تباين مسؤوليات وقدرات جميع الأطراف المعنية. وبهذا الخصوص، لاحظ الرئيس أن أفقر البلدان وأشدها مديونية توفر حصة كبيرة من الأصول البيئية العالمية مسهمة في التنوع البيولوجي. ونظراً إلى أن البلدان المتقدمة قد أفادت من تلك المنفعة المشتركة طوال أكثر من قرنين من التنمية الصناعية، فإن لديها ديناً بيئياً تجاه البلدان النامية. بيد أن البلدان المتقدمة إذ تحث البلدان النامية على تسوية ديونها المالية فإنها غير راغبة في تحمل المسؤولية عن دينها البيئي.

٨- والبلدان النامية تخضع بالفعل لضغط هائل في مكافحة الفقر ومن حيث قلة فرص الوصول إلى الأسواق العالمية، وعدم كفاية الموارد لتوفير التعليم والبنى التحتية الأساسية لمواطنيها. وبالنظر إلى اختلال التوازن القائم بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، ليس هناك أي مبرر لكي تؤخر البلدان المتقدمة الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية وبروتوكول كيوتو. والبلدان النامية من ناحيتها يتعين عليها السعي إلى استخدام الفرصة التي يتيحها الوفاء بتلك الالتزامات لإدخال تكنولوجيات مبتكرة تسمح بالجمع بين حماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وفي الختام دعا الرئيس جميع البلدان المتقدمة إلى المصادقة على بروتوكول كيوتو والمشاركة في وضع التدابير التي من شأنها أن تفضي إلى حلول ملموسة.

٤- بيانات أخرى

٩- أدلى ببيانات أيضاً ممثلو كل من جمهورية كوريا (نيابة عن مجموعة سلامة البيئة)، والسلفادور (نيابة عن بلدان أمريكا الوسطى)، وتترانيا (نيابة عن أقل البلدان نمواً)، وكينيا (نيابة عن المجموعة الأفريقية)، وهولندا (نيابة عن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها).

باء – أفرقة المناقشة لتبادل الآراء بين الوزراء وغيرهم من رؤساء الوفود

[يُستكمل فيما بعد]

ثانياً – بيانات المنظمات التي تحظى بمركز مراقب

(البند ١١ من جدول الأعمال)

ألف – بيانات هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

١٠- لدى افتتاح الجزء الرفيع المستوى في الجلسة الرابعة المعقودة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر، أدلى ببيان كل من الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛ ووكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ ورئيس الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ؛ والمدير المعاون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ونائب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة؛ وكبير الموظفين التنفيذيين ورئيس مرفق البيئة العالمية؛ ونائب رئيس البنك الدولي؛ والمدير التنفيذي لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث؛ ونائب الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

باء – بيانات المنظمات الحكومية الدولية

[يُستكمل فيما بعد]

جيم – بيانات المنظمات غير الحكومية

[يُستكمل فيما بعد]

- - - - -